



السند:

تَبَّتْ - حَتَّى الْآنَ - فشلُ جهودِ المؤسساتِ والمنظماتِ العالميةِ في خَفْضِ مُعدَّلاتِ الفقرِ، في عَالَمٍ يَشْهَدُ عَصْرًا من النُموِّ الاقتصاديِّ لم يَسْبِقْ له مِثْلُ. وكان الأطفالُ همُ الشَّرِيحَةُ من سكانِ العَالَمِ في الدُولِ الفقيرةِ والغنيَّةِ على حدِّ سواءِ الأكثرِ تَأْتُرًا بِوِطْأَةِ الْفَقْرِ. وتَقُولُ الأرقامُ: إنَّ 40% من الأطفالِ في الدُولِ الثَّامِيَةِ - أي حَوَالِي 600 مليون طفلٍ - عليهم أن يُحاولُوا العيشَ على أَقلِّ من دُولَارٍ واحدٍ في اليومِ. فإذا أضفْنَا إلى ذلك أن الإِدَارَاتِ البيئيَّةِ في مُعْظَمِ تلكِ الدُولِ تُعاني أَوْجَعَةً قُصُورٍ عَدَّة، تَسْمَحُ بأن تُتعرَّضَ أعدادٌ كبيرةٌ من الأطفالِ للأخطارِ البيئيَّةِ، والكوارثِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَمِنْ غيرِ المُستغْرَبِ - مع كلِّ ذلكِ - أن نَلجَأَ الأُسْرُ في الدُولِ الثَّامِيَةِ إلى إحقاقِ أطفالِها بأعمالٍ (قد لا تُتناسبُ مع قُدْرَاتِهِمْ). وتَقُولُ الإحصاءاتُ أيضًا: (إنَّ 19% من أطفالِ هَذِهِ الدُولِ يَقُومُونَ بأعمالٍ مُخْتَلِفَةٍ): زراعيَّة، خدْمِيَّة، صناعاتٍ صغيرة... ولا يَحْصُلُ 04% منهم على أجرٍ!

ومن بَيْنِ الأعمالِ التي يقومُ بها أطفالُ فقراءِ العَالَمِ، وتُعْرَضُهُمْ لِمَخاطِرٍ بيئيَّةٍ وصحيَّةٍ، جَمْعُ القمامةِ. لقد أصبح اشتغالُ الأطفالِ بهذه الأعمالِ، في دُولِ جنوبِ شرقِ آسيا على سبيلِ المِثَالِ ظاهرةً عامَّةً، فَحَسِبَ تقاريرُ صدرت عن مؤتمرِ عالميٍّ حولِ التَّهديداتِ البيئيَّةِ لصحةِ الطِّفْلِ، فإنَّ اشتغالَ الأطفالِ بجمعِ القمامةِ والمخلفاتِ أمرٌ شائعٌ في بعضِ المجتمعاتِ الآسيويَّةِ الفقيرةِ مثل كَمْبُودِيَا وفِيْتْنَام. فَتَحَتْ وَطْأَةُ الْفَقْرِ وَالنُّيُوسِ، تَحْتُ الأُسْرُ أطفالِها على جَمْعِ أيِّ مُخلفاتٍ ومُهملاتٍ يُمكنُ إعادةُ استخدامها أو تَدويرِها، مثل بطاريَّاتِ السيارَاتِ المُستهلكةِ، وعُبوَّاتِ المُبيداتِ الحشريَّةِ الفارغةِ، ومَصَابِيحِ النِّيُونِ النَّالِفَةِ، ومُخلفاتِ المُستشفياتِ والصِّيدليَّاتِ، وغيرها، وهَذِهِ المُخلفاتُ شديدةُ الخُطُورةِ، وهي - كَلِّها - تُهدِّدُ صَحةَ الأطفالِ عند قيامهم بجمعِها ثمَّ تصنيفِها. وعلى سبيلِ المِثَالِ، وَوَفْقًا لِتَقَارِيرِ فِئْتِيَّةٍ صادرةٍ عن هيئاتٍ مهتمةٍ بشُؤونِ البيئَةِ تابعةٍ للأممِ المُتحدةِ، تَحْتَوِي البَطَّارِيَّاتُ المُهملةُ على عُنْصُرِ الزُّبُقِ، ومادَّةٍ ثَنائِي الفِينايلِ عديدةٍ التَّكْلُورِ وهي موادٌّ غايَةٌ في الخُطُورةِ.

ولا تَزَالُ هَذِهِ المُشكلةُ قائِمةً، بالرَّغمِ من التَّوصِيَّاتِ التي تُقدِّمُها المُؤتمراتُ المحليَّةُ والعالميَّةُ، ومُؤسَّساتُ البَحْثِ العلميِّ، بضرورةِ إيجادِ السُّبُلِ الآمنةِ للتَّخْلِصِ من مثلِ هَذِهِ المُخلفاتِ الخَطِيرةِ لتجنُّبِ الأطفالِ سُرُورَ التَّعرُّضِ لها، وبالرَّغمِ من الدُّورَاتِ التَّدريبيَّةِ والإرشاديَّةِ التي تُعقدُها مُنظَّمَةُ الصِّحَّةِ العالميَّةِ للتَّوعيةِ بهذه المُشكلةِ، وذلك لأنَّ المُشكلاتِ الاقتصاديَّةِ تُفرضُ سَطَوتَها، وتأخُذُ الأسبِعيَّةَ دائِماً في برامجِ الدُولِ الفقيرةِ والثَّامِيَةِ تَارِكَةً جِمانَةَ البيئَةِ في مُؤخَّرَةٍ قائِمةِ الأولويَّاتِ. فَمِلَ يَسْتَحِقُّ أطفالُ العَالَمِ هَذَا المَصِيرَ؟

مجلة العربي، الكويت، العدد 530، يناير، 2003، ص: 181.

رئيس التحرير: د. سليمان إبراهيم العسكري

تذليل الصعوبات:

- ثنائي الفينائل: مركَّب عضويٍّ من الهيدروكربونات (C₁₂H₁₀) وهو من الملوثات العضوية.

الأسئلة

الجزء الأول: (12 نقطة)

الوضعية الأولى: (04 نقاط)

1. أذكر الدافع الرئيس لاستغلال الأطفال بجمع الغمامة في الدول النامية. (0.5 ن)
2. وضح سبب اهتمام المنظمات العالمية بالأطفال دون غيرهم. (0.5 ن)
3. هاب من السند مرادفاً للكلمتين: ضعف، زسككتها. (01 ن)
4. وظف كلمة " الغمامة " في جملة مفيدة من إنشائك. (01 ن)
5. اقترح عنواناً مناسباً للسند. (01 ن)

الوضعية الثانية: (08 نقاط)

1. أعرب ما تحته خط في السند: تأثراً - الؤوس. (01 ن)
2. بين نوع ومحلّ الجملتين الواقعتين بين القوسين في السند من الإعراب. (02 ن)
- قد لا تتناسب مع قدراتهم.
- إن 19% من أطفال هذه الدول يقومون بأعمال مختلفة.
3. علل رسم الحركة الإعرابية في آخر الكلمتين التاليتين: أن الإدارات - لتقارير. (01 ن)
4. أكتب بالحروف العدد الوارد في الجملة التالية مع التعليل: "إن 19 طفلاً من مئة طفل من هذه الدول." (01 ن)
5. سمّ واشرح الصورة البيانية التالية: " تقول الأرقام: إن 40% من الأطفال..." (01 ن)
6. استخرج من الفقرة الأولى طباقاً، وبين نوعه. (01 ن)
7. حدّد الأسلوب الإنشائي الوارد في الفقرة الأخيرة، وبين نوعه. (01 ن)

الجزء الثاني: (08 نقاط)

الوضعية الإدماجية:

السياق: شاهدت شريطاً وثائقياً عن استغلال الأطفال في أعمال شاقة، وإغرائهم بأجور زهيدة؛ مما شجّعهم على ترك مقاعد الدراسة.

السند:

- « انتشرت ظاهرة تشغيل الأطفال واستغلالهم من قبل أرباب العمل في أعمال شاقة. »
 « فلا بد من تطبيق قوانين العمل الخاصة بمنع تشغيل الأطفال، ورعاية القاصرين منهم، وشملهم بالتشريعات العامة للطفولة. »
 عن/عدنان محرز: مجلة العربي، الكويت، العدد 452، جويلية 1996، ص: 165/169.
- التعليمة: أكتب موضوعاً في حدود ستة عشر سطراً تشرح فيه لزملائك التأثيرات السلبية لعمالة الأطفال، خاصة على المزدود الدراسي، وتصحّهم بضرورة الاهتمام بالتعلم.